

تفسير سورة الحاقة | اللقاء (30) | دورة التفسير

#الدورة_الصيفية | د. أحمد جلال

أحمد جلال

طيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى الله وصحبه ومنتبعهم

باحسان - 00:00:06

الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله. ولك الشكر كله. واليكم يرجع الامر كله. علانيته وسره. فاهم ان تحمد. واهم ان تتعبد وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخيرة. اللهم لك الحمد حمدا - 00:02:16

كثير طيبا طاهرا مباركا فيه. ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكل لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولان فاض الجد منك الجد. اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفرقنا من بعده فيك - 00:02:36

ولا تجعل حواejنا الى اليك ولا توكلنا الى عليك ولا ثقتننا الا فيك. ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه وسلم.
اخواني واخواتي ده الدرس الثالث النهاردة آآ في هذه الدورة المباركة دورة السلسلة الصيفية او الدورة الصيفية - 00:02:56
لتعلم مبادئ العلوم الشرعية. اتكلمت معكم في الدرس الاول عن معانى الایمان وما يتعلق بها. ثم انتقلت بعد ذلك الى اول ركن من اركان الایمان وهو الایمان بالله سبحانه وتعالى - 00:03:16

وقلت لكم ان الایمان بالله سبحانه وتعالى ينقسم الى ثلاثة اقسام. الایمان بالربوبية الایمان بالالوهية والایمان بالاسماء والصفات
اتكلمت معكم عن توحيد الربوبية ومعناه وما يتعلق به. واليوم باذن الله تبارك وتعالى هنتكلم عن توحيد الالوهية. توحيد الالوهية - 00:03:29

قبل ما ابدأ بتعريف توحيد الالوهية كالعادة لابد من البداية ان نقف وقفه قبل ان نبدأ ونشرع فيما يتعلق بتوحيد الالوهية اكثرا ما عانى منه الانبياء من لدن ادم عليه الصلاة والسلام او من لدن نوح عليه الصلاة والسلام - 00:03:49
الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما يتعلق بمسألة عبودية الناس فكل الانبياء عانوا مع امهم وذلك لأن الامم كانوا يعبدون من دون الله سبحانه وتعالى الة لا تفع ولا تضر - 00:04:08

لا تغنى عن الانسان شيئاً وكان الدين من اوائل المشاكل التي تقابل دائماً الانبياء حتى كانت الكلمة الدائمة المستمرة من كل الامم لجميع الانبياء ان وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون في الاية الاخرى مهتدون - 00:04:29
احنا وجدنا ابائنا يعبدون اصناماً اذا لن نعبد الا هذه الاصنام والكلمة الدائمة المستمرة من كل امة لكلنبي. اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباءنا هكذا كانت الكلمة الدائمة المستمرة - 00:04:50

احنا لنا عبادة خاصة بنا. عبادتنا لاصنام لکواكب لملائكة ايا كانت المعبودات فكان كلنبي يبعثه الله سبحانه وتعالى يبدأ اول ما يبدأ مع امته بتصحيح هذه الجزئية. ان العبودية - 00:05:10

هي الحق انما تكون لله سبحانه وتعالى. بعث النبي صلى الله عليه وسلم في واقع عجيب غريب تعددت فيه المعبودات من دون الله

سبحانه وتعالى والله في السماء يرزقهم ويعطيهم ومع ذلك يعبدون غيره - 00:05:28

الله سبحانه وتعالى خلقهم وفطرهم وجعل فيهم الفطر السليمة. فانتكست هذه الفطر وعبدوا دون الله سبحانه وتعالى حتى بان بعضهم عبد الانبياء بعض الناس عبدة الانبياء والله سبحانه وتعالى سيقول لعيسى يوم القيمة انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله - 00:05:49

لان هناك اقوام عبدوا عيسى عليه الصلوة والسلام وهناك اقوام عبدوا العلماء من دون الله سبحانه وتعالى كما قال الله سبحانه وتعالى في شأن قوم نوح وقالوا لا تذرن الهتم ولا تذرن ودا ولا سوا ولا يغوث ويعوق ونسوا - 00:06:17

وقد اضلوا كثيرا اتخذ قوم نوح علماء بعد ما ماتوا نصبوا على قبورهم اوثانا ومع مرور الزمن وانتشار الجهل عبدت هذه الاوثان من دون الله سبحانه وتعالى بل عبدوا الملائكة كما قال ربنا تبارك وتعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم - 00:06:37

كانوا يعبدون عبد الملائكة من دون الله سبحانه وتعالى. وبعضهم جعل عبادته خوفه ورجاءه جعل حبه جعل جوارحه لا تعبد ولا تسجد الا للجن كما قال ربنا تبارك وتعالى بل كانوا يعبدون الجن اكثراهم بهم مؤمنون. بعضهم عبد الجن من دون الله سبحانه وتعالى. وانزل - 00:07:03

الله سبحانه وتعالى سورة كاملة سورة الجن توضح مدى انحراف الناس ووصول الناس بهذا الانحراف الى عبادة الجن. اصبح الخوف الرجاء رايه للجن دون الله سبحانه وتعالى. وانه كان رجال من الناس يعذون برجال من الجن - 00:07:28

ان يلجمون ويفتقرون عبدوهم من دون الله سبحانه وتعالى بل عبدوا حجارة من صنع ايديهم. واصبحت عطاءاتهم وعبادتهم موجهة لهؤلاء الاصنام وجه لهذه الحجارة التي صنعواها باليديهم. كما قال ربنا كما قال ابو رجاء العطاردي. كما روى البخاري في صحيحه قال كن - 00:07:48

نعبد الحجر في الجاهلية في الجاهلية كنا نعبد حجر فإذا وجدنا حجرا خيرا من خيرا من الحجر الاول القينا الاول وعبدنا الحجر الثاني واذا لم نجد حجر نعبد جمع احدهنا كذبة او حثوة من تراب. ثم جتنا بالشاة فحلبنا عليه اي على - 00:08:15

هذا التراب ثم بعد ذلك جعلناه وثنا نطوف به. هكذا كانت عبادتهم. وهذه الاصنام وهذه الاصنام سجدوا وبهذه الاصنام طافوا وبهذه الاصنام تعلقت قلوبهم وبهذه اصنام وهذه الاصنام يعني نذر الغالي والنفيس - 00:08:38

نذر الغالي والنفيس. حتى وصل الامر بهم ان اصبحت هذه الاوثان في بيت الله الحرام. واصبح بيت الله الحرام يعني محاط باكثر من تلتميمية وستين صنم تعبد من دون الله سبحانه وتعالى. واذا عاتبهم النبي في ذلك قال قالوا ما نعبدهم الا - 00:09:03

يقربون الى الله زلفى. فاثبتو العبادة لهذه الاصنام من دون الله سبحانه وتعالى. عدد الكواكب عدد النجوم. بل عدد فبعضهم بعضا في بعض الاوقات عبد بعضهم بعضا. كما قال ربنا تبارك وتعالى اتخاذوا احجارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 00:09:23

والله عز وجل يقول قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوا بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله. لا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله. عبد البشر في هذا الزمان - 00:09:46

واصبحت عبادة الناس وعبادة الخلق موجهة لمن؟ موجهة لمجموعة من الافراد او موجهة لمجموعة من الحجارة او لنجوم السماء او ملك من الملائكة او لعالم من العلماء. نسأل الله السلامة والعاافية. انحرفت البشرية تماما عن الطريق الذي رسمه الله - 00:10:06

تبارك وتعالى لهم طريق العبودية. ان يعبد العبد رباه لا يشرك به شيئا واصبح ده الاصل اللي موجود عند العالم كله وبالتالي كان الله عز وجل يرسل كل رسول وكلنبي في كل امة لتكون اول كلمة يتكلم بها هذا النبي وهذا الرسول - 00:10:26

ان العبادة لا توجه الا للله سبحانه وتعالى. الذي خلق ورزق وبرا وفطر سبحانه وتعالى والى عاد اخاهم هود قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:10:46

قال تعالى والى ثمود اخاهم صالح. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره والى مدين اخاهم شعيب قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:11:04

هكذا كانت دعوة الانبياء كلنبي يرسله الله الى امة وكلرسول يرسله الله الى امة تكون اولكلمة تكون اولكلمة توجه لهذه الامة توجهوا بعبادتكم للذى خلقكم توجهوا بعبادتكم للذى خلق السماوات والارض توجهوا بعبادتكم لهذا الذى يطعمكم ويرزقكم ويعطيكم هذا - 00:11:19

هو الذى يستحق العبادة قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال افتبعون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولم تبعون من من دون الله افلا تعقلون - 00:11:44

لان العقل بيوصل حقيقة ان الذي خلق وسوى وهدى هو الذي يستحق العبادة سبحانه وتعالى اذا هذا كان حال كثير من الخلق ويزداد الامر بنظرية متأنية متفحصة في عالمنا هذا. وفي زماننا هذا - 00:12:00

عبدت عبدت الاموال من دون الله عبدت الفئران. الفقر بيعبد في الهند البقرة بتعبد في الهند لسه كنت شايف خبر اول امبراح ان تنفيذ حكم الاعدام حرقا في ثلاثة من الهند - 00:12:20

لأنهم قتلوا بقرة وجايبينهم هم في قفص حديد مسلسلين ويوضعون في النار هكذا لأنهم قتلوا البقرة اليهس عند هؤلاء عقول الله يوموت الله يسلط عليه مخلوق ليقتلته؟ اليهس عندهم عقل - 00:12:40

والله الواحد كلما نظر لحال العالم من حولنا الى يومنا هذا. في الوقت الذي وصل فيه العالم للفضاء. هناك بعض الناس لا تزال هل تعبد الاوثان بعض الناس في زمان هزا بتعبد حجارة من دون الله سبحانه وتعالى - 00:13:03

مليار انسان على وجه الارض يسجدون لصنم بودا. الناس دي بتسجد لصنم. عبادتهم خوفهم رجاؤهم ثقتهم عطاوهم عبوديتهم لصنم لصنم هم يصنعونه بيده تنزل الى الهند تخش السوق تجد الباعة يعني يجلسون في الطرقات. علشان ببيعوا اصنام - 00:13:20

علشان ببيعوا اصنام تخيل ان كثير من الناس توجهت عبوديتهم لهذه الاصنام او لهذه الالهة من دون الله سبحانه وتعالى هذا كان الواقع الذي تحياه كل امة من الامم فكان الله يبعث كل رسول لتكون اولكلمة يتكلم بها الرسول واول مهمة يدعو اليها هذا الرسول هو توحيد الالوهية - 00:13:47

هو توحيد العبادة هو افراد الله عز وجل بالعبادة. هو سبحانه وتعالى من يستحق العبادة فقط. لا يستحق العبادة احد اخر بهذه المقدمة نقدر نفهم ايه هو توحيد الالوهية. ايه هو توحيد الالوهية - 00:14:11

واذا كنا الان نعتب على اناس بيعبدوا البشر وبيعبدوا الاوثان وبيعبدوا الحيوانات وبيعبدوا الحشرات والفئران يعني فلاسف بين المسلمين من اخطأ خطأ كبيرا تعلق قلبه بميته وعلق قلبه بقبر وعلق قلبه بناس قد مات - 00:14:31
وخوفه ورجائه وعبادته موجهة لهم دون الله سبحانه وتعالى. بقبور هؤلاء يطوفون ولقبور هؤلاء ينذرون ويدبحون. وعند حوائجهم يسألون اي صاحب القبر دون الله سبحانه وتعالى. والله يا اخواني حدثني احدهم وهو يعني بيدعوني ان انا اكون معه في الفرقة بتاعتته او الطائفة بتاعتته - 00:14:58

فقلت له انت في محنتك من تدعون قال لي شف انا كنت في اسكندرية وبعدي كورنيش اسكندرية وعربية جت لي من هنا وعربية جات لي من هنا فتذكري الولي اللي هو بيزور قبره - 00:15:27

قال لي فانا حسيت خلاص ان انا هموت. فقلت يا فلان عربية راحت كده وعربية راحت كده وعديت الحمد لله قلت له عديت بايه؟ بمشركي العرب في وقت برهم وفي وقت شدتهم كانوا لا يلتجأون الى الله سبحانه وتعالى. واذا مسكم الضر في - 00:15:39
بحري ظل من تدعون الا اياب بين المسلمين في زماننا من في ضره وشنته يلجأ الى صاحب قبر من في ازمته ومحنته يلجأ الى ميت واصبحت القبور الة تعبد من دون الله سبحانه وتعالى - 00:16:01

علشان كده بنقول احنا محتاجين نأخذ بيدي كل هؤلاء لنضع اقدامهم على الطريق الصحيح ان الذي يستحق كل هذه العبادة هو الله سبحانه وتعالى. والله والله في احد المجالس احد هؤلاء الذين يعظمون القبور - 00:16:18

يحلف بالله كذبا فاحد الحضور يعلم يقينا انه معظم جدا لهذا الانسان الذي مات. لولي الذي يعبده من دون الله. قال له خلاص تقسم بهذا الولي تقسم بهذا الولي انك ما فعلت هذا. فتكلأ كان بيحلف بالله كذب الان. اول ما قال له احلف بالوليد تلأ. اصبح خوفه من

كثير من خوفه من الله سبحانه وتعالى نسأل الله السلامة والعافية. من بين المسلمين من نراهم التي حرمت من الانجاح تذهب الى قبر ميت وتدعوه من دون الله سبحانه وتعالى وتقول له ارزقني الولد - 00:16:59

ومنها من مرضت بنتها فتذهب الى الميت وتقول له اشف بنتي وهكذا اصبح حال المسلمين عبادتهم دعاؤهم استغاثتهم عطاوهم بذلك عبوديتهم اصبحت موجهة لغير الله سبحانه وتعالى علشان كده احنا بنقول هؤلاء اصحابهم جهل - 00:17:15
تعالوا ناخدهم بقى لنور الوحي. لنور العلم الذي يدفع عن الناس مثل هذه الكوارث المتعلقة بدين العبد وعقيدة العبد ما معنى اللالهوية؟ ايه توحيد اللالهوية؟ وايه فكرة توحيد اللالهوية؟ توحيد اللالهوية باختصار هي نسبة الى الله - 00:17:37
اللالهوية نسبة الى الله وما معنى الله الله بعض اهل العلم يقولون ان كلمة الله اخذت من الله يأله اي عبد يعبد سيكون توحيد العبودية توحيد اللالهوية معناها ها هنا هو توحيد العبادة فلا تكون الا لله سبحانه وتعالى - 00:17:57

والله سبحانه وتعالى لما اثنى على انبائاته والصالحين من عباده في القرآن بالعبودية ذلك لأن توحيد اللالهوية استقر في قلوبهم لما قال الله سبحانه وتعالى في شأن داود واذكر عبادنا داود ذا الابدي انه اواب. واذذكر عبادنا داود. دا انه - 00:18:22
تحقق توحيد اللالهوية كان افضل الناس صياما وافضل الناس قياما واكثر الناس ذكرا. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الحسن كان داود اعبد البشر. هو دا توحيد اللالهوية - 00:18:43

ليه؟ لأن معنى توحيد اللالهوية ان تتوجه عبادتي الى ربى. ولما قال الله في شأن سليمان ووهبنا لداود ايمان نعم العبد انه اواب. هذا لأن سليمان فهم يقينا معنى توحيد اللالهوية. وهو افراد الله عز وجل بالعبادة - 00:18:58
ولما اثنى الله عز وجل على على ايوب فقال انا وجدناه صابرا. نعم العبد نعم العبد انه اواب. هؤلاء فهموا معنى توحيد اللالهوية بصورة طيبة توحيد اللالهوية بنقائه. ومعنى ان افرد ربى تبارك وتعالى بالعبادة. ان عبادتي كلها موجهة لربى - 00:19:18
 سبحانه وتعالى. فالمعنى الاول ان الله مأخوذ منه الله يأله اي عبدا. والله اثنى على نبيه فقال قل سبحان الذي اسرى بعده لأن افضل من فهم التوحيد وعلمه للخلق روى النبي صلى الله عليه وسلم. فاثنى الله عز وجل عليه في هذا المقام مقام العبودية. له سبحانه وتعالى. فالمعنى الاول ان يكون كلمة الله - 00:19:42

مأخوذة من قالها ياء له اي عبد يعبد طب والمعنى الثاني؟ والمعنى الثاني من توحيد اللالهوية ان يكون من ولها يو له. بمعنى فزع ولجا والمعنى ها هنا اي ان توحيد اللالهوية معناه ان تفزع وتلجم الى ربك سبحانه وتعالى في وقت ضرك وفي وقت ازمتك - 00:20:09

لا تلجم الميت ولا لصم ولا لقبر ولا لمخلوق كان. وانما تلجم بقلبك لله سبحانه وتعالى هذا النوع يضفي على قلب الانسان نوع من الطمأنينة والسكنينة لا يوجد ابدا هذا النوع من الطمأنينة والسكنينة في اي شيء - 00:20:36
هي عبادة ربنا فقط. اللجم الى الله والفزع الى الله سبحانه وتعالى كما قال الله سبحانه وتعالى في شأن كل من فزع اليه ولجا اليه سيدنا زكريا عليه الصلاة والسلام - 00:20:56
ربى اني وهب العظم مني واشتعل الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربى شيئا. هذا من علم يعني ايه توحيد الوهية؟ فذوقت شدة وازمته لجا وفزع الى ربه سبحانه وتعالى. كيونس عليه الصلاة والسلام لما وقع في باطن الحوت فنادى في الظلمات بصوتها بقى - 00:21:13
توحيد اللالهوية اللي بيبدل على معنى الفزع واللجم كما قالت. قال تعالى فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فلجم الى اللالهوية. لجم الى اللالهوية. ليه - 00:21:33

لان معنى اللالهوية ان تلجم وتفزع بقلبك ووجدتك وحياتك وحالك للذي خلقك وبرأك وسواك توحيد اللالهوية معناه انك في وقت ازمتك تلجم الى هذا الله سبحانه وتعالى. واما ان يكون - 00:21:50
واما ان يكون معنى الله من الله الى فلان اي رجع عليه. رجع اليه واعتمد عليه وفزع اليه وقيل ان الله وده المعنى الرابع مأخوذ من وله. وهي شدة الشوق والحب - 00:22:09

فهكذا توحيد الالوهية ان يقبل العبد على ربه حبا وشوقا اليه سبحانه وتعالى حبا وشوقا توحيد الالوهية ان حبك يبقى كله رايج لله .
تقديم حب الله على اه محبة اه محبة سبحانه وتعالى . - 00:22:50

سبحان الله! قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب الي فيه مما سواهما.
وهذا دليل توحيد الله الاهية ان: عندما فـر قلبك حب وشمة لا يقدح احد ابداً - 00:23:11

حب المتعلق بالله سبحانه وتعالى. فيه ناس في الدنيا ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حباً لله معنى توحيد الالوهية هو الحب لله سبحانه وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يدعوا الله فيقول اللهم اني اسألك حبك. الله - 00:23:31

اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني الى حبك. هو ده بجد معنى الحب. هو ده معنى هي انك تحب كل حاجة
طالما ربنا سمحانه وتعالى يبيحها. ان قلبك يتعلق بكل شيء لازم الله يحبها. النبي صلى الله عليه وسلم 00:23:53

الله عليه وسلم يقول لعلم الله سبحانه وتعالى بحبه للمجاهد في سبيله وجدت ابني اقتل او اجاهد في سبيل الله ثم اقتل ثم ثم اجاهد في سبيل الله فاقتلت ثم احيا ثم اجاهد في سبيل الله فاقتلت ثم احيا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا عايز حياتي كلها اقترب الى الله بهذا العمل لنداء احب - 00:24:13

امل الى الله سبحانه وتعالى الالوهية معناها ان تتوجه بقلبك الى الله سبحانه وتعالى. نفهم من ده لماذا قال سحرة ساعود لماذا قال سحرة فرعون لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذى فطرنا - 00:24:33

واقض ما انت قاض. انما تقضى هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى. ليه اللي قالوا والله خير وابقى لان قلوبهم الان اصبحت مفتورة على حب الله سبحانه وتعالى. فرعون كان شوية بيقول لهم يعني آآ يعني لكم اجر عظيم - 00:24:56

انكم يعني لمن المقربين هتكونوا من المقربين اعطيكم الاموال واعطيكم القرب لماذا يعني قلوب هؤلاء لماذا لم تتعلق بالمال ؟ ولماذا لم تتعلق بالقرب انها القلوب التي فطرت على الالوهية لله سبحانه وتعالى - 00:25:21

فاحببت الله عز وجل من كل قلبه. ولم تقدم ولم تقدم على محبة الله محبة بمعنى اللالوهية اللالوهية ان حبك كله يوجه لله سبحانه وتعالى فاذا احببت تحبى الله سبحانه وتعالى - 00:25:40

وكذا ايضا من معانيها الشوق حب وشوق. الشوق ده اللي يخلي الانسان دايما قلبه معلق انا انا نفسى ارى الله سبحانه وتعالى واسألك الشوق الى لقائك واسألك لذة النظر الى وجهك الكريم. لما كان واحد من السلف بيقول والله لو قلتم والله لو قلتم - 00:25:59
ان من يسبق الى هذه الاسطوانة يعني يموت والله لكت اسبوكم اليها شوقا الى ربى سبحانه وتعالى. شوقا الى ربى سبحانه وتعالى

في ناس كده قلوبها مليانة حب وشوق. وده معنى تحقيق معنى تحقيق توحيد الالوهية. حب ربنا. بنت بتسلاني - 00:26:26

كل محبة تناقض محبة الله في قلبك هتنزع من هذا القلب تنزع من هذا القلب اصحاب الكهف ما هان عليهم مفارقة انت لم تفهمي توحيد الالوهية بصورة صحيحة. لو فهمت توحيد الالوهية بصورة صحيحة بصورة صحيحة - 00:26:49

الا لانهم فهموا توحيد الربوبية بصورة صحيحة. وان اعتزلتهم وما يعذون الا الله الله ما ما جاش، الا رب انما جاء الله لانهم علموا الاهل والاصحاب والارض والمال. ما هان عليه المفارقة كل شيء - 00:27:06

معنى توحيد الالوهية. الذي يدفع القلب للمحبة ويدفع - 00:27:26

الارض التي عاشوا عليها وان يطوقوا السماء التي كانت تظلمهم تركوا كل شيء. ليه؟ علشان فهموا توحيد الالوهية. غير فهمه توحيد -

الوهية لا نقدم على محبة الله شيء. الشباب دول كانوا أغبياء جداً. كانوا أثرياء جداً. والدليل على ذلك فلينظر إليها أذكى طعام روحه عند أفحى مطعم ويأكلن أفضل أكل. ده دلالة أنهم من علية القوم أثرياء أغبياء. عاشوا في عاشوا في القصور - 00:28:05 وفي لحظة يطوق هذه القصور ويروحو الكهف يقعدوا فيه هذا ليس سهل على النفس البشرية. ولكن يسهل على يسهل على من ملأ قلبه توحيد الالوهية. امرأة فرعون آآ هذه المرأة التي تركت القصر وتركت المكانة وتركت الخدم والجسم والمال والعطاء وكل هذا ما سهل - 00:28:25

فيها ترك هذا إلى لحم بها لا لحبها لهذا الله سبحانه وتعالى. لما دخل في قلبه معنى توحيد الالوهية. لأن من معنى من عن التوحيد والالوهية ان يملأ القلب كامل الحب. عفوا ان يملأ القلب بالحب. ان القلب اتملى حب لله سبحانه - 00:28:50

وتعالى وملئ شوقاً لهذا الله سبحانه وتعالى. لذا قالت امرأة فرعون وهي يعني مصلوبة على الأرض ربى لي عندك بيتاً في الجنة. ربى لي عندك بيتاً في الجنة. هي مشتاقة للقاء الله سبحانه وتعالى. وقالت عندك - 00:29:10

بيتاً في الجنة رب ابن لي عندك بيتاً عندك شوق شوقاً لمنزلة القرب من هذا الله هو ده توحيد الوبية فتوحيد الالوهية بمعنى افراد العبادة. توحيد الالوهية بمعنى الفزع واللجم لهذا الله. توحيد الالوهية بمعنى شدة الحب - 00:29:30

لهذا الله توحيد الالوهية يأتي أيضاً وده المعنى الخامس يقال ان كلمة الله أخذت من الهمت اليه اي سكتت اليه وده يعتبر من ثمرات توحيد الالوهية بمعنى ان القلب لا يسكن بحال - 00:29:50

الا بالقرب من هذا الله بنلاقي شباب التأثير العملي للكلمة توحيد الالوهية بنلاقي الشباب عنده من الأموال ما لا يعد ولا يحصى. من من السيارات ما لا يعد ولا يحصى. ينتهي المحرمات ليل نهار علشان يصعد يشعر بالسعادة - 00:30:13

ولا يجدها. أنا دخلت مشكلة بين زوج وزوجة. عندهم من الأموال ما شاء الله لا قوة إلا بالله. يقول لي احنا عندنا كل حاجة ولكن نفتقد السكن نفتقد الطمأنينة. نفتقد السعادة في هذا البيت. سألهم بتصلوا؟ لا. يتصوموا؟ لا. اقرأوا القرآن - 00:30:32

لا لن تجدوا السكينة أبداً. أوروبا الان الأعداد اللي فيها بتنتحر فوق الحصر. ليه؟ لأنهم بحثوا عن كان في كل شيء فما وجده والسكن الحقيقي ان تسكن لرب واله خالق باري مصور سبحانه وتعالى - 00:30:54

هذا الذي تسكن النفس لذكره. وتسكن النفس عند سماع ما يتعلق باسمائه وصفاته هذا الله الذي قال لا بذكر الله تطمئن القلوب. افهموا الآيات الآية في توحيد الالوهية. لأن الالوهية من مقتضياتها سكينة - 00:31:17

نفس وطمأنينة النفس. النفس لا تسكن أبداً ولا تطمئن أبداً. الا اذا توجهت بعبادتي لهذا الله الخالق الباري المصور. سبحانه وتعالى سبحانه الله تبحس عن السكن في كل شيء والله ممكناً تجد سكن لحظي - 00:31:39

اما السكن الحقيقي في قربك من هذا الله تصلي ركعتين في جوف الليل تشعر بسعادة غير طبيعية غير طبيعية. قال بعض اهل العلم مساكين اهل الدنيا منها وما ذاقوا أحل ما فيها. قالوا وما أحل ما فيها! قال الناس بالله والانسان بذكره سبحانه وتعالى. هو ده السكن الحقيقي - 00:31:57

قال بعضهم والله انا لفي سعادة وسكنة لو علمها الملوك وابناء الملوك لجالدونا عليها بالسيوف. قال فبعضهم والله ان اهل الليل في خلوتهم بربهم لاسعد من اهل الليل في معاشرهم وبعدهم عن ربهم. بنلاقي اللي - 00:32:21

الليل يبعد رباه عز وجل عنده نوع من السكينة والطمأنينة غير طبيعية. قال تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين الله أكبر. الله أكبر. هو ده توحيد الالوهية. توحيد الالوهية معناه الهمت اليه اي سكتت اليه. تسكن اليه - 00:32:41

في وقت شدتك سبحانه الله كم من السكينة اللي تنزل على قلبي موسى عليه الصلاة والسلام لما خرج منها خانقاً يتربّق اول ما يذكر ربنا سبحانه وتعالى تسكن النفس وتطمئن - 00:33:01

فإن هذه النفس وتطمئن هذه النفس وقال بعضهم الله وده كلام ابن القيم رحمة الله عليه. لما جمع لنا هذه المعاني الخمس او الست وقال ابن القيم رحمة الله الله - 00:33:16

هو الذي تأله القلوب محبة واجلال وانابة واكراما وتعظيمها وذلا وخصوصا وخوفا ورجاء وتوكلها وقال الحافظ ابن رجب رحمة الله عليه الله الذي يطاع فلا يعصي هيبة له واجلالا. ومحبة وخوفا ورجاء - 00:33:39

وتوكلا عليه وسؤاله سبحانه وتعالى ده معنى توحيد الالوهية في اللغة واظن ان الدرس بالنسبة لنا اصبح الان سهل بقى خالص. بعد ما بدأنا نفهم ايه هو توحيد الالوهية - 00:34:06

ما معنى توحيد الالوهية في الاصطلاح العلماء لما عرفوا توحيد الالوهية في الاصطلاح عرفوه بمعاني متنوعة ومختلفة وبعضهم قال افراد الله بالقصد. والقصد هنا معناه النية وبالتالي يكون التعريف ده ناقص شوية - 00:34:22

بعضهم قال افراد الله بالعبادة. وده المعنى الاكمل والاشمل. لان العبادة تشمل عمل القلب وتشمل عمل الجوارح افراد الله بالعبادة. فراد الله عز وجل بالعمل. افراد الله عز وجل بالقصد. كل هذا يسمى توحيد الالوهية في الاصطلاح. والمعنى - 00:34:39

المختار هو افراد الله عز وجل بالعبادة. ده المعنى اللي احنا آآ يعني نستقر عليه. وهنا نطرح لنفسنا آآ الجزئية الثالثة والامر الثالث بعد اما خدنا المقدمة المتعلقة بحال العالم وتوجه العالم بعبادتهم لغير الله. ثم بعد ذلك عرفنا معنى - 00:34:59

توحيد الالوهية لغة واصطلاحا. ننطلق بعد ذلك الى الجزئية الثالثة. توحيد الالوهية. واذا افرضت ربى بالعبادة ماذا انا؟ ما هي ثمرات هذه في عبادة. انا لو عبد ربنا سبحانه وتعالى الله غني عن عبادتي. هل انا العبادة دي ستنتفع او تضر ربى؟ تزيده شيء او تنقصه شيء

- 00:35:19

حاشاه سبحانه بل المستفيد الاول من هذه العبادة هو انت وهذه عشر كاملة خذوها عندكم اذا عبد الله سبحانه وتعالى حفظك الله وووكان الله وكفاك الله كل ما اهمك وكفاك الله كل ما اهمك. ان كان خيرا ساعدك في الحصول عليه. وان كان شراء دفعه عنك وتولاك. ان يدفع عنك هذا السوء - 00:35:39

هذا الشر قال الله اليس الله بكاف عبده بل والله هو كاف لعبد اليه الله بكاف عبده؟ بل هو كاف لعبد سبحانه وتعالى كيف لعبد ما يهمه من امور الدنيا والآخرة - 00:36:08

كافل لعبد ما يريده من خير فيساعدك للحصول عليه. كافل لعبد من امور الشر حتى يدفعها عنه سبحانه وتعالى. اتنين العبودية. حرز لك وحماية لك من الشيطان. حرز لك وحماية لك وعصمة لك من الشيطان. فعلى - 00:36:26

قدر عبوديتك لهذا الله سبحانه وتعالى على قدر ما يعصيك يعصمك الله تبارك وتعالى من الشيطان. قال الله في شأن الشيطان. قال فيعذتك لاغوينهم اجمعين الا ما قال الش مصلين ولكن قال الا عبادك منهم المخلصين - 00:36:46

هؤلاء الذين يعصهم الله عز وجل من كيد الشيطان. الامر الثالث بل يعصيك الله سبحانه وتعالى من نفسك. ويعصمك الله من ان وفي زلل او خطأ او معصية كما قال الله في شأن يوسف عليه الصلاة والسلام. كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء - 00:37:06

يا رب انه من عبادنا المخلصين. عبد الله بجد بجد. عبد الله بالخلاص. فكانت النتيجة حفظه الله من ووقاه الله من شر المعصية ووقاه الله عز وجل من مكاييد الشيطان. والامر الرابع - 00:37:26

الامر الرابع البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة بشاره الله لك في الدنيا وفي الآخرة. بشاره الله لك بكل خير تناه في الدنيا والآخرة. قال الله عز وجل وانابوا الى الله - 00:37:44

لهم البشري فبشر عباد. لهم البشري فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه هؤلاء الذين انابوا الى الله سبحانه وتعالى. انابوا الى الله. رجعوا اليه عبده. افردوه بالعبادة. افردوه بالقصد. فنواياه - 00:37:58

له وعبوديته لهم سبحانه وتعالى. لهم البشري. ايه البشري دي؟ الم تسمعوا قول الله سبحانه وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة هذه هي البشري - 00:38:17

الم تسمعوا لقول الله سبحانه وتعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم. بشر لكم اليوم هذه هي البشري فيبشر العبد في الدنيا. ويبشر كذلك في الآخرة. يبشر عند موته بقول الملائكة ابشر بخير يوم مر عليكم منذ - 00:38:36 ولدتك امك ويبشر ايضا اذا دخل في قبره عندما يأتيه عمله فيقول ابشر ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدك امك. والله ما علمنا الا انك

كنت مبادرا لطاعة الله. مبتعدا عن معصية الله. بشارات بشارات لهذا - 00:38:56

اللي حققوا العبودية لله سبحانه وتعالى. واما الخامسة فالعبودية لله سبحانه وتعالى سبب النصر والتمكين ووراثة الارض. قال الله سبحانه وتعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. هم دولهم دول الدين - 00:39:14
جعل الله عز وجل لهم وراثة الارض. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والصحابة ما اورثهم الله الارض الا في اليوم الذي حققوا فيه العبودية لله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل - 00:39:34

ان الارض لله ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. لما قال آآ قوم موسى لموسى اذين من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف ت عملون - 00:39:46
هذه الارض يورثها لله سبحانه وتعالى ولكن لمن؟ لمن تكون هذه الوراثة؟ هذه الوراثة انما تكون لمن شاء من عباد الله لمن شاء الله من عباده. الامر السادس اجابة الدعاء - 00:40:06

دعاء اجابة الدعاء. فالله عز وجل يجيب دعوة هؤلاء الذين تحققوا بالعبودية. واذا سألك عبادي عنني فاني قريب السابع اذهب لهم والحزن والخوف دنيا وآخرة. قال الله سبحانه يا عبادي - 00:40:19
لا خوف لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وهذا دنيا وآخرة الخوف والحزن والهم ولا الام يصيب هذا الانسان اللي حقق توحيد اللالهوية لله فافرده بالعبادة. في هذه الحياة الدنيا. كذلك ايضا المغفرة - 00:40:37

يففر الله عز وجل كل من حق العبودية لله سبحانه وتعالى. محافظ على صاته محافظ على ورد القرآن محافظ على صيام النوافل.
محافظ على ورد الاذكار وصاهر للارحام برضي والدي كثير الدعاء كثير الدعوة - 00:40:55
اقوام العبودية لله في الارض وجعل هذه العبودية خاصة بالله سبحانه وتعالى. تكون النتيجة ان الله يغفر له ما قد كان. قال تعالى نبى عبادي انى انا الغفور الرحيم. كذلك ايضا وراثة الجنة. لا تكون الا لعباد الله المخلصين. قال الله سبحانه وتعالى تلك الجنة التي - 00:41:08

نورث من عبادنا من عبادنا من كان تقىا. والفالح في الدنيا والآخرة. وهذا هو الامر العاشر متوقف على عبوديتك لهذا رب وافرداد هذا رب بهذه العبودية. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم. واعبدوا ربكم وافعلوا الخير - 00:41:31
ولعلكم تفلحون هل لهذه العبادة اركان هل لهذه العبادة اركان؟ نعم. هذه العبادة لها اركان مهمة وهي ثلاثة اركان مهمة. الخوف والرجاء والمحبة والرجاء والمحبة ان تعبد الله سبحانه وتعالى ويكون الدافع لك الخوف او الدافع لك المحبة او الدافع لك الرجاء - 00:41:51

فقال الله سبحانه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا. قال تعالى امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربها. قال تعالى ويرجون رحمته ويخافون عذابه. قال تعالى - 00:42:15
تجاهي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الامان ان يكون الله ورسوله احب اليه من مسوها. دول التلات اركان بتوع العبادة - 00:42:34

انك تقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وانت ترجو ان يقبل منك هذه الصلة فاذا انهيت هذه الصلة استغفر ربك خشية ان ترد عليك هذه العبادة والدافع لك للخروج من بيتك الى الصلة هو الحب لهذا الله الخالق سبحانه وتعالى - 00:42:51
العبادة لها اركان ثلاثة خوف ورجاء ومحبة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية اعلم ان محركات القلوب الى عبودية رب العباد سبحانه وتعالى ثلاث المحبة والخوف والرجاء واقواها المحبة. طيب هل هذه العبادة؟ هل هذه العبادة - 00:43:11

هل هذه العبادة لها شروط علشان تقبل؟ نعم. العبادة من اجل ان تقبل لها ثلاثة شروط الشرط الاول هو افراد الله بها اللي احنا بنسمييه الاخلاص. اللي احنا بنسمييه الاخلاص. قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. قال تعالى الا لله الدين الخالص. قال - 00:43:33
الله قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. قال الله وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الشرط الاول علشان تكون العبادة دي مقبولة عند الله ان تبتغي بها وجه الله سبحانه وتعالى. طب اللي عمل بيتغي به كلام الناس؟ او - 00:43:55

من الناس او عايز بالعمل ده جايزة نوبل هذا عمل غير مقبول. هو طالب العمل لجايزة نوبل خد جايزة نوبل. طلب العمل علشان الدنيا خد الدنيا اما عند الله لا يكون هذا العمل مقبول الا واحد اذا كان خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى. طب والامر الثاني؟ حتى تكون العبادة مقبولة - 00:44:15

ان توافق فيها الشرع ان عبادتك تكون على وفق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه عددا وكيفا وزمنا ومكانا وهيئة. خمس حاجات قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل ليس عليه 00:44:35 -

في امرنا فهو رد اي مردود لا يقبله الله سبحانه وتعالى جمع الله سبحانه وتعالى هذين الشيطانين في قوله تعالى لبيلكم ايكم احسن عملا. قال الفضيل بن عياض اخلصه واصوبه - 00:45:03

قالوا وما اخلصوا وما اصوبوا؟ قال اخلصوا ان يكون خالصا لوجه الله واصوبه ان يكون على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. طب انا هكون مخلص لوجه الله سبحانه وتعالى وهكون متبع فيه للنبي صلى الله عليه وسلم. ولكن انا لم اؤدي هذا العمل اصلا. اذا انت لا تتاب على هذا العمل حتى يكون عندك صدق - 00:45:17

عزيمة وده الشرط الثالث. صدق العزيمة كما قال الله عز وجل فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. ده الامر الثالث يبقى اذا شروط اركان العبادة ثلاثة محبة خوف رجاء شروط العبادة الثلاثة اخلاص اتباع ثم بعد ذلك صدق العزيمة. طيب - 00:45:37

هل هناك مخالفات يقع فيها الناس في هذا التوحيد؟ نعم هناك مخالفات كثيرة جدا يقع فيها الناس في هذا التوحيد. زي ايه؟ واحد ان يتخذ الانسان احدا يحل له ويحرم عليه على وفق ما شر على غير ما شرع الله - 00:46:00

كما قال الله سبحانه وتعالى اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وقال علي بن حاتم يا رسول الله كان نصرايني ما عبدناهم؟ قالabisوا قد احل لكم ما حرم الله فاتبعتهم - 00:46:20

وحرموا عليكم ما احل الله فاتبعتهم؟ قلت بلى يا رسول الله. قال فهذه عبادتكم ايها قال له لا اتبع الا من كان يأمرني على وفق شرع الله سبحانه وتعالى. اتنين ان ان يطيع الانسان منا - 00:46:36

نفسه ان يعمل هذا العمل رباء. بعض الناس كده ان لما يبجي يعمل العمل يعلم رباء لا يطلب به وجه الله. احنا قلنا توحيد الالوهية افراد الله بالعبادة فبعض الناس بياخد العبادة دي يجعل يجعلها للناس. يجعلها للناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي. قالوا يا رسول - 00:46:53

وما الشرك الخفي؟ قال يقوم الرجل يصلي فيحسن صلاته من اجل نظر الناس اليه. الناس عمالة بصورة وبيصلي وبالتالي يبدأ ان هو الصلاة ليه؟ علشان نظر الناس. ده مناقض لتوحيد الالوهية. لأن الالوهية العبودية تكون لله. الرياء انا باخد العبودية للناس. باخد الطاعة - 00:47:15

الناس رايج يتصدق علشان الناس تقول عليه كريم جواد. بيصلي الناس وعمال بقى ايه يعني يستحضر البكاء علشان الناس تقول عليه الله ده الشيخ عاطف مهم قوي هذا مخالف لتوحيد الالوهية - 00:47:35

من مخالفات توحيد الالوهية ان تفزع او تسأل او تستغفلي باحد دون الله سبحانه وتعالى. انك تزوح لميت تدعوه من دون الله سبحانه وتعالى لأن ادعائي واستغاثتي وتوسلي بالله سبحانه وتعالى. ما علمنا في القرآن ابدا - 00:47:49

نبي من الانبياء راح عند قبرنبي او قبرالرسول وقال له ارزقني كذا ما وجدنا هذا في القرآن. وما وجدنا في سير الانبياء ان النبي النبي قال له آآ اشفيني. او النبي راح لنبي قال له يعني آآ ارزقني كذا او اعطي كذا. وهؤلاء هم الانبياء. وبالتالي ما دونهم كذلك ايضا - 00:48:09

ان يكون سؤالي واستغاثتي وتضرعي وتوسلي بالله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى سبحانه وتعالى الامر الواضح ان يتوجه بعض الناس بعبادتهم لغير الله كمان يطوفون بالقبور. احنا رأينا الكلام ده في المغرب. انا شفته في المغرب - 00:48:30

بيطوفوا بالقبور ان بعض الناس يخشى على قبره ويُسجد له من دون الله سبحانه وتعالى نعوذ بالله من هذه الافاعيل هذه افعال مناقضة لتوحيد الالوهية مناقضة لتوحيد الالوهية والفيديوهات منتشرة جدا. ان في باكستان وبنجلاديش شفنا الكلام ده وشيخ [عندهم كبير قوي والله يسجدون له من دون - 00:48:49](#)

الله وشوفوا ده على الانترنت منتشر جدا ومشهور هو ان تعطي عبادتك لمخلوق مثلك لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا من يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. كمن يطوف بقبر او يسألولي مات او ينذر يطلع نذر كده - [00:49:13](#)

لقد معين. هذه كلها افعال مناقضة تماماً لتوحيد الالوهية. لأن الاصل ان هذه العبودية لا تكون الا لله. سبحانه وتعالى فكل عبادة للاصل فيها ان تكون لله لا تكون لاحد غيره. طيب كيف نحقق هذه العبودية - [00:49:35](#)

كيف نحقق العبودية لله سبحانه وتعالى؟ نحقق العبودية بثلاثة امور مهمة جدا. اكثر ثلاث حاجات تدفعك لهذه العبودية واحد طلب العون من رب كنت بالعون من ربنا انه يعنيك على العبادة. مقصورة في العبادة افزع الى ربك وقل له يعني اعني على الصلة.

مقصورة في قراءة القرآن افزع الى ربك وقل يا رب يعني اعني على حفظ - [00:49:54](#)

اعرف احد الشباب يقول لي انا كان مسألة الحفظ دي عندي سينية للغاية لدرجة وانا في السانوية آآ جايب ثلاثة وخمسين في المية مش حافظ والثلاثة وخمسين في المية آآ رشيت - [00:50:16](#)

اصحابي ما بحفظش صعب عليه يحفظه من الله عليه بالتزامه ومن الله عليه بالهداية وكان ده في شهر رمضان وسمعت الشيخ بيقول ركز في رمضان على دعوة واحدة في كل سجدة ركز فيها - [00:50:26](#)

وادعي في اي وقت تاني بدعوات اخرى نور ركزت ان انا في دعواتي كلها ان انا احفظ القرآن. ففي كل سجدة كنت ادعوا الله سبحانه وتعالى ان انا يعطياني الله عز وجل حفظ القرآن. ودعية ربنا بالخلاص - [00:50:42](#)

بيقول لي بفضل الله تبارك وتعالى في سبع شهور ختمت كتاب الله سبحانه وتعالى. اللهم لك الحمد يبقى واحد اسأل رب العون. قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه آآ - [00:50:55](#) معاذ والله اني لاحبك. فلا تدعون ان تقول اللهم اعني على ذكرك. وشكرك وحسن عبادتك. يبقى اسأل ربك عندك اي قصور في عبادة من العبادات وحاسس دايما ان هي صعبة عليك او حاسس ان هي صعبة عليك افزعني الى الله سبحانه وتعالى دبر كل صلاة ان انت [تقولي هذا الدعاء - 00:51:11](#)

هتلaci ان شاء الله العودة من الله سبحانه وتعالى. الامر الثاني الاصطباب الاصطباب يعني ايه؟ يعني ايه الاصطباب على العبادة والطاعة؟ عارفين قول الله سبحانه وتعالى فاعبده واستحضر لعبادته. بعض الناس بيصلّي ويقول يا شيخ انا مش حاسس بالخشوع - [00:51:31](#)

اصلا اقول له صلى واصطب على العبادة. تقول لي انا باقرأ القرآن ومش حاسة بطعم القرآن اقول لها اقرأي كمان وزيني واصطب على قراءة القرآن. شوفوا قول الله فاعبده ادي توحيد الالوهية واصطب على عبادته. اصبر على هذه العبادة مرة بعد مرة وستجد باذن الله عز وجل الله عز وجل يرفعك في [00:51:47](#)

هذه العبودية يرفعك في مقامات هذه العبودية. طب والامر الثالث؟ تعرف ربك فكلما عرفت ربك كلما ازدت له عبادة. قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اتقاكم لله واعرفكم بالله انا. في - [00:52:09](#)

انا اعلمكم بالله واحشاككم لانا. اتقوا والخشية دي جت منين؟ من معرفة ربنا سبحانه وتعالى. فكلما ازداد الانسان معرفة بربه سبحانه وتعالى كلما ازداد له عبودية. قال الله سبحانه وتعالى فاعبده واصطب على عبادته. طب ايه المعين يا رب على كده؟ شوفوا بقى - [00:52:26](#)

الاية هل تعلم له سمية؟ هل تعلم لله عز وجل يعني من يساميه او من يساويه في صفات الكمال والجلال والعظمة والكبراء ونعوت الكمال والجمال لأ فكلما تعرفت على الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته كلما ازداد الانسان منا عبودية لربه سبحانه وتعالى. طب والامر الرابع؟ مصاحبة العباد - [00:52:46](#)

ذكر الله تبارك وتعالى لنا في كتابه يعني كثير من صور ونماذج العبودية للأنبياء والصالحين والطائعين ده كله ليه علشان احنا كمان نهتدي بهم ونقتدي بهم في سلوك هذا الطريق. يعني ابن عباس رضي الله عنه بيسأله هي سجدة صاد دي؟ نسجد فيها ولا لا؟ لأنها -

00:53:11

تسدد شكري داود فهي مش سدة تلاوة. فاحنا نسجد فيها ولا لا. فشوفوا سبحانه الله الاستدلال بقى. فقال ابن عباس رضي الله عنه اولئك الذين هدى الله فبهدائهم مقتضى امر الله نبيه ان يقتضي بهؤلاء في عبادتهم فكانت النتيجة -

00:53:31 سجد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الصورة. طيب الجزئية التي تلي ذلك. ما هي افضل العبادات ايه افضل العبادات يعني الناس في هذه المسألة اختلفوا على اربعة اقسام -

00:53:47

القسم الاول من قال ان افضل العبادات هي اشق العبادات على النفوس فدول يعملوا ايه ييجوا في عز الحر ويصوموا الصيام جامد جدا ويفضل طول الليل واقف بالعشر ساعات بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى من بعد العشاء لحد الفجر واقف على رجليه -

00:54:03

ويقول لك كلما كانت العبادة فيها مشقة على النفس فهذه افضل العبادات عند الله سبحانه وتعالى وكثير من هؤلاء سرعان ما انتكسوا بعد هذه العبودية ليه؟ هم شددوا على انفسهم فكانت النتيجة بعد فترة يعني خلاص -

00:54:23

بعض الناس قالوا ان افضل العبادات الزهد في الدنيا والتقلل منها هؤلاء حرموا انفسهم من كثير من الطيبات وكثير من الخيرات التي شرعها الله عز وجل لعباده يقول افضل عبادة ان انا البس مقطع -

00:54:44

وافضل العبادات ان انا اكل الخشن من من الطعام ابو الطيبات التي احلها الله لك لا انا ما اكلهاش وهؤلاء حرموا على انفسهم كثير مما احل الله عز وجل والامر الثالث -

00:55:01

اما فريق اخر قال ان افضل العبادات هي ذات النفع المتعدى. يعني ايه النفع المتعدى؟ ان انا اتصدق كثير. طب واللي معهوش فلوس قال لك افضل العبادات ان انا اعلم الناس العلوم الشرعية. وافضل طول عمري اعلم الناس اعلم الناس. طب وابن حالك مع الله -

00:55:16

ولو خير ما بين انه يفضل يدي دروس للناس طول العمر وما بين ركتعين لنفسه في قيام الليل يقول لك لا ادي للناس فترك نفسه واهمل نفسه هؤلاء اشغلوا الناس -

00:55:34

ضيعوا انفسهم طيب والصنف الرابع اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم. فهؤلاء الذين قالوا افضل العبادات العمل على مرضاة الله في كل وقت بمقتضاه يعني ايه الكلام ده؟ قالوا افضل الاعمال ان احنا ندور على رضا ربنا سبحانه وتعالى -

00:55:44

وقد جعل الله لكل وقت عبادة فاحنا هندور الوقت ده عبادته ايه ونعملها يعني مسلا انا عايز قبل الفجر بعشر دقائق اقعد اقرأ قرآن قالوا لا احنا مش هنقرأ قرآن. ولكن نستغفر لان الله عز وجل قال والمستغفرين بالاسحار. فالله عز وجل قال ان الوقت ده افضل العبادة فيه -

00:56:02

هي الاستغفار. اذا انا استغفر الله سبحانه وتعالى. انا استغفر الله سبحانه وتعالى طيب آآ في مثلا في في عاشوراء افضل عبادة الى الله سبحانه وتعالى. اقعد اذكر ربنا كثير. ومش هصوم. قالوا اآآ النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افضل العبادة في عاشوراء ان انت تصوم. فيكون افضل العبادة لي -

00:56:24

طلب مرضاة الله ومرضات الله في هذا الوقت ان انا اجتهد جدا في الصيام ان انا اجتهد جدا في الصيام واحد في رمضان واحد في رمضان قال انا هجتهد بقى ان انا ايه اتصدق كثير واعمل صالحات كثير وبعد العشاء هو شرطا انا لن اصلی قيام ليل رمضان -

00:56:43

وانزل اعمل صدقات نقول لأ افضل العبادة هنا اللي هي افضل الله ان تقوم مع امامك. من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه في وقت فتنة الناس انا هكون وسط الناس لأ اعتنزل لان هذا الافضل لله سبحانه وتعالى. وقت ما ترفع راية الجاد انا في الصدف الاولى مع المجاهدين. وقت ما -

00:57:00

تفتح المساجد لمجالس العلم.انا مع الناس اللي رايحة تحضر مجالس العلم. وهذا هو الطريق الطيب. هذا هو افضل العبادة عند الله عز وجل. ان الله عز وجل جعل افضل العبادات ان تطلب مرضاه الله سبحانه وتعالى في كل وقت على حسب او على مقتضاه الذي ذكره لنا - 00:57:21

النبي صلى الله عليه وسلم اخر حاجة عندنا طب ما هي العلامات التي تدل على اننا بالفعل عبد صادق لله سبحانه وتعالى في تلك علامات عندنا تدل بالفعل ان انت فعلا نزلت في منزلة العبودية وافتقدت الله سبحانه وتعالى بالعبودية اللي هو توحيد الالوهية تلات علامات مهمة جدا - 00:57:41

الامر الاول ستجد من نفسك تقديم لمحبة الله على كل محبة هتلاقي نفسك كده من وقت للثاني انك بتقدم محبة ربنا سبحانه وتعالى على كل حاجة اه انه النهاردة الاثنين فاصبح احب شيء عندك النهاردة انك تصوم - 00:58:04

طب ده انا عندي اكل شوية وعندى عزومة وفيه ناس عازمييني هو احب شيء يبقى عندك انك تصوم قدمت محبة ربنا على كل حاجة تانية. اتنين العلامة الثانية تعظيمك لشعائر الله سبحانه وتعالى. تلاقيك في يوم من الايام قاعد في المحل بتاعك بتبع وتشتري. تسمع الاذان تقفل وتروح تصلی. بقى عندك تعظيم - 00:58:20

عايش تعظيم لشعائر الله سبحانه وتعالى. جه وقت الاضحية انت هتضحي قدامك خروف بتلات تلاف وخروف بخمس تلاف. اخترت الخروف بخمس تلاف لان هذا اعظم اكير واثمن واكثر لحما انا هختار ده تعظيمها لشعائر الله سبحانه وتعالى. والامر الثالث تعظيمك لحرمات الله سبحانه وتعالى. بتخاف من الذنوب - 00:58:40

بتخاف من المعصية حريص دايما انك تجعل بينك وبين الحرام ابواب كثيرة جدا واسوار عظيمة جدا حتى لا تقع في هذا الحرام. ولقيت نفسك عندك التلات علامات دول اذا بالفعل انت عبد لله سبحانه وتعالى يطلق عليك ما اطلق على كثير من الصالحين من قبلنا - 00:59:00

نعمل عبد توحيد الالوهية انك تفرض ربنا سبحانه وتعالى بالعبادة. توحيد الالوهية انك تفرض ربنا سبحانه وتعالى بالعبادة. فلا معبد بحق الا الله سبحانه وتعالى وهذا هو مقتضى قول لا الله الا الله اي لا معبد بحق الا الله - 00:59:20

فلا صلاة ولا صيام ولا نذر ولا ذبح ولا استغاثة ولا دعاء ولا توسل الا بالله سبحانه وتعالى. فعلنا هذا فنهنحققنا الان توحيد الالوهية اللي دعا اليه كل الانبياء امهم بقولهم اعبدوا الله - 00:59:39

ما لكم من الله غيره. جزاكم الله خيرا. احسن الله اليكم. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اهله واصحبه وسلم - 00:59:57